المادة :-تاريخ اوربا في العصور الوسطى

المرحلة الاولى /قسم التاريخ

مدرس المادة : ابرار محمود صالح

مملكة الغوط الشرقيين :-

لعب الغوط الشرقيين دورا رئيسا علا مسرح الاحداث في اوربا خلال الفترة التي تلت سقوط روما ٤٧٦ لقد بقيت روما وجزء مهم من ايطاليا تحت سيطرة ادواكر لسنين عديدة وكان هذا يبرر حكمه باعترافه الاسمي بسيادة القسطنطينية دون تدخل فعلي من الامبراطور بشؤون ادواكر ولكن دون اعتراف منه صريح بحكمه .

لقد كانت الفوضى تسود ايطاليا التي عدت مسرحا للصراع بين الشعوب الجرمانية وكان حكم ادواكر همجيا قاسيا حتى اذا قيس بالمقاييس الجرمانية البربرية وفي مثل هذه الظروف برز ملك الغوط الشرقيين الكفوء ثيودرك ليفرض نفسه وشعبه على مجرى الاحداث .

كان الغوط الشرقيين قد عانوا اكثر من سواهم من الشعوب الجرمانية من قسوة الهيمنة التي فرضتها عليهم الهون والتي خضعوا لها سنين طويلة .

وفي الهجمات التي شنها الغوط الشرقيين على حدود الامبراطورية في الشرق اسر ثيودرك واخذ الى القسطنطينية ليقضي سنوات من حياته هناك كان خلالها موضع حفاوة وتكريم .

لقد كان لتلك السنوات اثر بالغ في حياة ثيودرك فقد جعلته اكثر الماما بالحياة الرومانية واشد اعجابا وتعلقا بها ، اذا قورن باي ملك من ابناء جنسه الجر مان على الرغم من انه بقي اميا ، تخلص ثيودرك من الاسر عام ٤٧٥ ورجع الى قومه ليقودهم مرة اخرى الى الحرب مع جيرانهم وراى الامبراطور زينوا انه من الافضل

دفع الغوط الشرقيين عن حدوده فشجعهم على التوجه الى الغرب وانتدب ثيودرك لمحاربة ادواكر واسترجاع روما .

وكان الصراع طويلا ومريرا فقد استمر عدة سنوات ولم يستطع ثيودرك القضاء نهائيا على خصمه الا بمؤامرة دبرها له تميزت بالقسوة والخيانة فبعد عقد ثيودرك معاهدة مع ادواكر دعاه الى مقره فقتله وهو ضيف وعلى مائدته .

لقد خضعت ايطاليا لحكم ثيودرك وهكذا صارت ايطاليا قلب الامبراطورية الرومانية مملكة جرمانية على راسها ملك جرماني وان كان من الناحية النظرية لاغير .

تميز حكم ثيودرك بالاستقامة والعدل وقد اقر العدالة وشرع القوانين وحفظ حدود بلاده من الغزوات الخارجية

كان جهد ثيودرك منصبا على خلق ادارة رومانية تحت سيطرة عسكرية جرمانية فاعاد تشييد الادراة الرومانية القديمة واحاط نفسه بموظفين ايطاليين يحملون القابا رومانية ومع انه اتخذ من رافينا عاصمة لمملكته فانه لم يمهل روما فقد اصلح مرافقها ووفر الغذاء لسكانها ، اما رافينا العاصمة فقد صارت مدينه عامرة مزدهرة شيد فيها الكثير من البنايات الضخمة التي لاتزال شاخصة لليوم ، واستعان ثيودرك بكثير من العلماء الرومان وعهد اليهم مناصب حكومية رفيعة وعلى الرغم من كونه اريوسيا الا انه وفر الحماية للكاثوليك ولكن لم تستمر هذه العلاقات الطيبة طويلا فقد ساءت كثيرا في اواخر عهده .

فعندما اعتلى الامبراطور جوستين عرش الامبراطورية الرومانية شن حملة اضطهاد ضد الاريوسية في الاقاليم الشرقية وحاول ثيودرك ان يثني الامبراطور عن سياسته الا انه فشل في ذلك فما كان من ثيودرك الا ان يشن حملة كبيرة ضد الكاثوليك

توفي ثيودرك عام ٥٢٦ وقد تمزقت المملكة بعد سنوات قلائل من موته .